جلالة الملك يوجه رسالة إلى الحجّاج المغاربة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حجاجنا الميامين

حفظكم الله ورعاكم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وبعد، ففي هذه اللحظات السعيدة التي تتأهبون فيها لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، يطيب لنا جرياً على سنة أسلافنا المنعمين وقياماً منا بأمانة النصح والتوجيه التي ألقاها الله على عاتقنا أن نذكركم بأنكم مقدمون على مشاهد ربانية، وبقعة هي أشرف بقاع الدنيا التي تشد إليها الرحال، وتحط عندها الآمال، حيث منازل الوحي ومشارق الأنوار وأول بيت جعله الله مثابة للناس وامنا ليشهدوا منافع لهم ويجتمعوا فيه على كلمة سواء، أن لا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئاً.

فأكثروا من الحمد لله تعالى على هذا التوفيق، وواظبوا على الشكر له سبحانه على هذا الفضل، وكونوا خير سفراء لبلدكم عندما تلتقون بإخوانكم الذين سيأتون من كل حدب وصوب يبتغون ما تبتغون من فضل الله ورضوانه ورحمته وغفرانه، كونوا معهم الاخوة الرحماء البررة الأصفياء، وتجنبوا الجدال وكل بذيء من الأقوال والأفعال، امتثالا لقول الكبير المتعال : «الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقون يأولي الألباب» . واجعلوا من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلكم الأعلى وإسوتكم الحسنة في حركاتكم وسكناتكم وكل تصرف من تصرفاتكم، فقد كان صلى الله عليه وسلم ليّن العريكة سهل الجانب موطأ الأكناف يألف ويؤلف، وهو القائل صلى الله عليه وسلم ألا اخبركم بأحبكم إلي واقربكم مني مجالس يوم القيامة، أحسنكم أخلاقا، الموطأون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون.

حجاجنا الأبرار

إن من أبرز عنايتنا الفائقة التي ما فتئنا نوليها في كل سنة لشؤون الحج باستمرار، ما توخيناه في هذه السنة لصالحكم، وأمرنا بتحقيقه لفائدتكم من إدخال تنظيم جديد يهدف إلى توفير المزيد من الراحة والاطمئنان لكم، وذلك بتهييء وضمان السكن المحترم الملائم لنزولكم ومقامكم، وتيسير وسائل النقل المريحة لكم والزيادة في الأطر الدينية لارشادكم وتوجيهكم، والأطر الادارية والطبية التي ستسهر على شؤونكم وأحوالكم وصحتكم وعافيتكم وتذليل الصعاب التي تعترضكم، وتقديم جميع الخدمات والمساعدات التي تحتاجون إليها بكيفية سريعة وناجعة.

وانا لعلى يقين أن الله جلت عظمته الذي سخر لكم الوسائل ويسر لكم السبل للقيام بهذا الركن العظيم من أركان ديننا الحنيف، سيوفقكم لأدائه على الوجه الذي يرضيه رسوله ويشرف وطنكم.



نسأل الله تعالى أن يكتب لكم السلامة والعافية في الذهاب والاياب، وأن يجعل حجكم مبروراً وسعيكم مشكوراً بفضله ومنه وكرمه، ونوصيكم بالدعاء لنا في جميع مواطن الخير والاستجابة التي ستحلون بها أن يشُدّ الله سبحانه أزرنا ويبارك جهودنا، ويعيننا على تحمل المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقنا، ويكلأ بعنايته، وشامل رعايته، أسرتنا الكبرى وأسرتنا الصغيرة، خصوصاً ولي عهدنا المحبوب سيدي محمد، وصنوه السعيد مولاي رشيد، وأن يوفقنا وسائر ملوك ورؤساء المسلمين لما يحبه ويرضاه، ويسبغ على العالم رداء الطمأنينة والسلام والمحبة والوئام.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الجمعة 13 ذو القعدة 1407 — 10 يوليوز 1987

تلا الرّسالة الملكية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السّيد عبد الكبير العلوي المدغري.